لا يلزم الاهتداء دال على ان الهداية حاصلة لكنه لا يستلزم الاهتداء والجواب قوله على ما زعمهم بالنظر
الى احد معنى الاهتداء وهى الدلالة الموصلة واما قوله تعالى مع الهداية لا استلزام الاهتداء بالنظر الى المعنى
الاخر للهداية وهو الدلالة على ما يوصل سورة ق اولانه كلام المجيد اولان الله فيكون وصف القران
بالمجيد بالاعتبار من المذكورين مجازا عقليا احد جنسهم اومن ابناء جلدتهم اى احد من بنى ادم او احد من قومهم
من المن وهو عبارة عن الرطلين لان المن يقبل على الوزن الكلام فيه فى حق الله فيكون الجواب ماذكر فى حقه
من انه محذوف دال عليه ما فى فمن الدلالة على التحدى او الامر بالمعاد له اى انه يعجز الى العزما قال واضمار
ذكرهم ثم اظهارهم الجمع ساوجه الاشعار ان تكرار ذكرهم لا بد من نكتة ولا تناسب فى هذا المقام الا هذا او الوجه
ان يقال اى وضع الكافرين موضع الضمير اشعار بالتعنت لان هذا شان الكافرين او تعطف لتعجبهم من
البعث لا هذا عطف على قوله حكاية لتعجبهم والمعنى لتعجبهم من البعث الذى هو الحشر على البغتة الذى من بعثة النبى
صلى الله عليه وسلم او مجملا الى المراد من المبهم ما لا يعين بوجه من الوجوه ما ليس فى الكلام ما يدل على تعيينه
بوجه ومن المجمل ما يكون من السابق ما يدل على السابق عليه بوجه والمراد من التفسير والتفصيل هو قوله تعالى اذا متنا وكنا
ترابا واعلم انه اذا كان هذا اشارة الى الامر المحذوف فما كان اذا متنا وكنا ترابا الى تفسيره الى ان
اشاره الى البعث كان قوله تعالى اذا [illegible] لانه لا يدخل على تعجبهم من البعث على تعجبهم من البعثة
قيل انما كان ادخل فى الانكار لان الاجمال النفس او وقع فى النفس والوجه ان يقال زيادة الانكار لزيادة
التوبيخ والتوبيخ لكانه قيل انهم تعجبوا من فضل النبى صلى الله عليه وسلم عليهم مع كونه واحدا من جنسهم
وهذا التعجب فاسد اذ لله تعالى ان يفضل واحدا على من قوم على الغير باعطاء الفضل والكمال له دون غيره فيعدوا
امر علم بالعقل بل هم تعجبوا ان من ما هو محجوب سالهم اشد منه اذ الاعادة اسهل من الابتداء او حاصل الكلام
ان تعجبهم الاول علم فساده بالعقل وتعجبهم الثانى يعلم فساده بالحس لكى يكون المبالغة او الترقى من الامر العقلى الى الحسى بعيد
زيادة الانكار فى الصورة المذكورة بخلاف ما لو عكس كما لا يخفى على المتأمل وهو رد لاستبعادهم بازاحة
ما هو الاصل فيه اى رد لاستبعادهم البعث بازالة ما هو الاصل فى الاستبعاد ومنشاؤه لانهم استبعدوا البعث بسبب
ان من يعيد الميت يحتاج ان يعلم الاجزاء المتفرقة فى اقطار الارض حتى يقدر على جمعها او قوم باخر عطف على واحد اجمعنا

المحذوف مطلقا

ع الابدا

عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة معناه لم نعجز عن الابداء فلا نعجز عن الاعادة بكل الظاهر من قوله تعالى افعيينا
بالخلق الاول لم نعجز بسبب الخلق الاول والمعنى عن الخلق الثانى والاشعار لان التنكير دال على عدم
التعارف ولان الانسان ان يحلل بصدره او بالعقيدة فيكون المعنى ونعلم وسوسة النفس الانسان
اياه نحن قرب الذات لقرب العلم فيكون معنى قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وعلمنا
اقرب منه ممن كان اقرب اليه من حبل الوريد والوريد هو عرق من العلباء الى منقطع مات صاحبه ولعل
نكتة الى انما اختار ذلك لان كتب لا ثواب له ولا عقاب على الكنى فيه فانه ظاهر لكن اكثر المفسرين
على انهما يكتبان كل شئ حتى انينه فى مرضه فان قيل قد علم من قوله اذ يتلقى المتلقيان الاية انهما يحفظان
اعماله جميعا فا بعد قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قلنا نعلم من الاية الثانية ان الملك يعتبر
لذلك بخلاف الاول فانه لا يعلم منها وايضا نعلم حرجا من الاية الثانية ان الملك يضبط كل لفظه ولا يعلم
من الاول بتحقق قدرته وعلمه اما القدرة فمن قوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم الى الايات واما
العلم ففى قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم لاضافته الى ما هو فى حكم الموقوف لان هذا الحكم عام
فهو فى حكم المحلى بلام الاستغراق اذ ما من احد الجواب سوال مقدر وهو ان المسلم ليس فى غفلة من البعث
بل هو مؤمن به فاجاب بانه ليس المراد من الغفلة انكار البعث بل عدم التوجه اليه ولو فى بعض الاحوال
اوجر بعد خبر او خبر محذوف يعنى لدى خبر [illegible] عتيد خبر اخر بعده او لدى خبر وعتيد خبر محذوف
والعتيد هذا المال الذى هو عتيد وهو يعنى اى هو بعينه ان يكون القاحطانا بالواحد انه
ترى التعبير بصيغة الواحد ويجوز ان يكون بالوعيد حالا او المعنى وقد قامت الكلم مجرا بالوعيد
ما يبدل القول لدى فان دلايل العقوبة الى اى دلايل العقوبة مشتملة على تخصيص الوعيد مثلا اذا
دل ح لبل على عقوبة من عمل عملا قبيحا فهو ح النفد يخصص بان العقوبة واقعة اذا لم يعف الله عنه واذا
كان معنى الوعيد ذلك فاذا عفى عنه لسبب لم يبدل القول فيكون ذلك اشارة اليه اى الى ذلك فى قوله
ذلك يوم الوعيد اشارة الى اليوم لا الى المعنى ونفخ فى الصور يوم نقول لجهنم هل امتلات ذلك يوم
الوعيد وعلى هذا لا حاجة الى التقدير مضاف فى ذلك يوم الوعيد لان المعنى ذلك اليوم اى الذى يقول الله لجهنم هل امتلات

خبر اول وعتيد